

فتاوى
الصيام

د.ناظم المسباح

متى نأمر صبياننا بالصيام؟

● الحمد لله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله أما بعد، الصيام لا يجب على الصبيان قبل البلوغ، وإذا اطافوه، بشرع لأولياتهم أن يأمرهم به حتى يتدربوا عليه، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الانصار التي حول المدينة: «من كان أصبغ صائماً فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه ذلك».

قالت: «فكنا نضومه ونضوم صبياننا الصغار ونذهب بهم إلى المساجد ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام، أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار»، أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان. فالحديث يدل على مشروعية صيام الصبيان إذا استطاعوا.

وقال عمر رضي الله عنه: «موجباً لرجل اسمه نثوان، وقد شرب الخمر في رمضان «ويلك وصبياننا صيام فضريه»، أخرجه البخاري تعليقات بصيغة الجزم الفتح 255/4. فهذا يدل على أن الصحابة كانوا يديرون الصبيان على الصيام ويبدأ بتدريهم على الصيام من سنن السابعة وهذا قول الجمهور.

أمرأة تعيش في البداية وربما لا تعرف أحكام الصيام وأحياناً تشرب الماء حين تعطش، فما الحكم؟

● عليها أن تقضي الأيام التي أفطرتها وتطمع عن كل يوم أفطرتها مسكناً، مع القضاء لأنها أخرجت القضاء، ومقدار الاطعام نصف صاع من قوت أهل البلد عن كل يوم، إذا كانت تستطيع ذلك وإن كانت فقيرة ولا تستطيع الاطعام فلا شيء عليها سوى الصيام، ولا مانع من أن يدفع الاطعام إلى مسكين واحد أو أكثر.

ما حكم خروج المادة اللزجة غير المني بسبب منظر أو المباشرة هل يبطل الصيام؟

● هذه المادة التي تخرج بسبب النظر أو المباشرة أو التفكير فيما يتعلق بالجماع يعرف بالمني، وهو ماء رقيق أبيض يخرج من مجرى البول عند شهوة وقد يخرج بغير شهوة ولا دق معه ولا يعقبه فتور وقد لا يحس بخروجه كذا عرفه الفقهاء.

والصحيح فيما يظهر لنا من أقوال الفقهاء أنه لا يبطل الصوم والحجة في ذلك عدم وجود الدليل الذي يدل على بطلان الصوم، لأن الصوم عبادة، فإذا شرع فيها المكلف لا يبطلها ولا يدل على هذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، قال: ولا يفطر بمذي بسبب قبلة أو لمس أو تكرار نظر وهو قول أبي حنيفة والشافعي وبعض أصحابنا (الاختيارات 108).

مجانس رمضانية



د.أحمد الكويش

بركة السحور

على المسلم أن يهتدي ويتقدي بالرسول ﷺ ويتأدب بآداب الصيام حتى يكون صيامه وفق السنة، والسحور: يفتح السنين ما يؤكل في وقت السحر وهو آخر الليل ويضم السنين: أكل السحور. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: تسحروا فإن في السحور بركة» رواه البخاري ومسلم.

لذلك ينبغي على الصائم أن يحرص على السحور لأن فيه خيراً وبركة عظيمة في الدنيا والآخرة ومن فوائد وحكم السحور هو التقوي على العبادة والاستعانة على طاعة الله تعالى أثناء النهار وتحمل المشقة من جوع وعطش وحتى لا يكسل الصائم عن العبادة من صلاة وقراءة القرآن. وتكون السحور بركة ظاهرة لأنه اتباع للسنة ويقوي على الصيام وفيه مخالفة لأهل الكتاب فإنهم لا يتسحرون لقوله ﷺ: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور» (رواه مسلم).

ومن بركة السحور أن الإنسان يقوم آخر الليل للذكر والدعاء والصلاة وذلك مظنة الإجابة ووقت صلاة الله والملائكة على المتسحرين. ويحل السحور بأي شيء يتناولها الإنسان من مأكول ومشروب، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم سحور المؤمن التمر» (صحيح أخرجه أبو داود والبيهقي).

بدع الصيام

● رفع الأيدي عند رؤية الهلال والدعاء: قال الشيخ علي بن محفوظ: «فمن بدع الصوم ما تفعله العامة من رفع الأيدي إلى الهلال عند رؤيته يستقبلونه بالدعاء قائلين: (هل هلالك، هل هلالك، هل هلالك، شهر مبارك)، ونحو ذلك مما لم يعرف عن الشرع.

● زيادة الإنارة في رمضان والإكثار من القناديل المذهبية والمولدة:

قال ابن الحاج: «وبعضهم يجعل الماء الذي في القناديل ملوئاً، وبعضهم يضم إلى ذلك القناديل المذهبية أو المولدة أو هما معاً، وهذا كله من باب السرف والخيلاء والبدعة وإضاعة المال ومحبة الظهور، والقيل والقيل، فكيفما زانت فضيلة الليالي والأيام قابلوها بضعها».

● تخصيص قراءة آيات الصيام في صلاة العشاء لأول ليلة من رمضان تكفاءة سورة القلم عشاء أول ليلة من رمضان.

علماء الشرع: الاستهزاء والسخرية من الأمراض والأوبئة حرام



د.محمد الشطي



د.محمد ضاوي العصيمي



د.راشد العليمي



الشيخ عبدالوهاب السنين



د.عبدالله الشريكة

الشريكة: الذي يسخر ويستهزئ من «كورونا» إنما يستخف بأقدار الله

السنين: الابتلاءات من أقدار الله التي يجب ألا تواجه بالسخرية والاستهزاء

العليمي: على كل مسلم الابتعاد عن النكت والاستخفاف وإدراك عظم المصيبة

العصيمي: أمر يدل على بلادة القلب وقسوته وعلى صاحبه أن يبادر بالتوبة والندم

الشطبي: الإسلام حذر وشنع السخرية والاستخفاف إذا نزل البلاء على العباد

أن يسخر أو يستهزئ عند نزول البلاء والأمراض، بل ينبغي على المسلم أن يلتزم بالإجراءات الوقائية التي تدعو لها المنظمات الصحية والتزام الإرشادات الاحترازية عند التعامل مع هذه الجائحة.

وتساءل د.الشطبي: لماذا يسخر البعض ويستهزئ من هذا الوباء؟ لقد حذر الإسلام وشنع على أصحابه من السخرية إذا نزل البلاء على العباد (وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً)، فالغاية من إرسال هذا الوباء هو التذكير بهذه الآيات وأخذ العبرة والعظة، ومن هذه الأهداف صدق العوالم التي تتضرع والدعاء والخشوع وتامل هذه الآيات. وقال إن من يسخر من هذا الوباء ويؤلف له النكت الساخرة أقول له:

اتق الله وحذ منها العظة والعبرة لئلا يدرك العذاب والواجب على العقول بدل أن يسخر أو يهزأ أو يحترم إجراءات السلامة ويتبع على نفسه والأخرين من الهلاك التي هي من أعظم الكليبات الخمس التي دعت الشريعة إلى حفظها وعدم تعريضها للهلاك، وعلى أصحاب النكت الساخرة أن يعودوا إلى الله عز وجل بالتوبة والإنابة، ومقابلته هذا الوباء بالسخرية والاستهزاء فهذا ممن قسا قلبه وزين له الشيطان عمله.

فهذا من استدعاء البلاء ويدل على بلادة القلب وقسوته. والواجب على الإنسان أن يعرف الله سبحانه وتعالى وأن يلجأ إلى الله سبحانه ويتضرع له وأن يكفر من الذكر والدعاء والصدقة وغيرها من أفعال الخير ويبادر بالاستغفار والندم.

حذر الإسلام من السخرية

ويقول د.محمد الشطي: الابتلاء سنة ماضية وطبيعية لازمة لكل مخلوق في هذه الدنيا، والإنسان خاصة، قال تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في كبد) وقوله (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور) كما أن الابتلاءات تصيب المؤمن والكافر والفاجر، ولكن الفرق في طريقة النظرة لهذه الابتلاءات، فالؤمن ينظر لها نظرة أخرى فهو يصبر عليها ويحتسب الأجر وينتظر الثواب من ربه إذا هو صبر واحتسب، وعلى المسلم أن يوطن نفسه أن كل مصيبة تأتيه هي من عند الله تعالى وإنها بقضائه وقدره، وأن الله تعالى لم يقدرها عليه ليهلكه بها ولا يعذبه، وإنما ابتلاه ليمتحن صبره ورضاه وشكواه إليه وابتهاله ودعائه.

وأكد د.الشطبي أن الشارع الحكيم نهى عن الاستهزاء والسخرية من جائحة فيروس كورونا، فلا يليق بالمسلم الحق بأي حال من الأحوال من جانب، يؤكد د.محمد ضاوي العصيمي أن هذا الفعل محرم لأن كورونا أو سائر الأمراض والابتلاءات هي من أقدار الله عز وجل، وأقدار الله لا تواجه بالسخرية والاستهزاء، ففي الحديث الصحيح: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط»، أما أن يواجه الإنسان أقدار الله بالسخرية

والله والدعاء والذكر والتوبة.

الاستخفاف وقلة تفكير

وقال د.راشد العليمي: في البداية لا بد لنا أن نعرف أن ما قدره الله سبحانه وتعالى لربما من أمور نراها خيراً أو نراها بلاء وشراً علينا، فينبغي ألا نتعامل معها إلا بما علمنا الله سبحانه بامر واضح ودلالة على ذلك الرضا بما قدره الله ثم الصبر على هذا الأمر ثم المشاورة على ما سيعقب هذا الصبر عند الله جل جلاله، أما أن يأتي إنسان ويتعامل مع ما يراه أمامه بسخرية أو استهزاء أو لربما ينكت بشهرها بين الناس على هذا الأمر، فهذا ليس فيه دلالة على الرضا بقدر الله له وليس فيه دلالة على حسن التعامل مع هذا الأمر. والنبي ﷺ قد علمنا بقوله: «عجا لأمر المؤمن أن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته شدة أو ساءت فليذكر الله وشكره وحامده» له وإن أصابته شدة أو ساءت فليذكر الله وشكره وحامده» فكل خير له، فالقضية أن الإنسان يتعامل مع هذه الأمور وفق ما ورد به النص النبوي، ففي حال الأمور التي تسره لا يأتي ببطر ولا بصراخ، بل يشكر الله عليه ويثني عليه بما هو أهله، وإن جاءه أمر يضره أو يسوؤه يصبر أو يتسخط أو يتعامل معه بالطرائف والنكت أو لربما بسخرية على هذا الأمر، ومن

الاستخفاف وقلة تفكير، ووعي وإدراك عظم هذه المصيبة وحجمها.

التوبة

من جانب، يؤكد د.محمد ضاوي العصيمي أن هذا الفعل محرم لأن كورونا أو سائر الأمراض والابتلاءات هي من أقدار الله عز وجل، وأقدار الله لا تواجه بالسخرية والاستهزاء، ففي الحديث الصحيح: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط»، أما أن يواجه الإنسان أقدار الله بالسخرية

لا يليق أن تكون أخلاق الناس عند الابتلاء بالأمراض السخرية والاستهزاء، وعلى الإنسان بدلا من أن يسخر أو يهزأ أن يطعم ويتبع إجراءات السلامة حفاظاً على نفسه التي دعت الشريعة إلى حفظها وعدم تعريضها للهلاك، وأما مقابلة هذا الابتلاء بالسخرية والاستهزاء يدخل المسلم في قوله تعالى: (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون) فما حكم الاستهزاء والسخرية من وباء كورونا؟

يقول د.عبدالله الشريكة: للأسف بعض الناس في هذه الأيام التي تمر علينا ونحن في بلاء عظيم لا شك تخرج منهم تصرفات لا تليق أبداً بالأمراض وهذه الوباءات بالمسلم بأن يستهزئ بهذه الأمراض وهذه الوباءات ويسخر منها، فهؤلاء أوقاتهم كلها هزل، وليسوا على قدر كبير من تحمل المسؤولية.

وأكد أن الذي يستهزئ أو يسخر بهذه الأمراض وهذه الوباءات إنما يسخر ويستهزئ من أقدار الله.

وأضاف: نقول انتبه أيها الإنسان، لقد أرسل الله عز وجل هذه الابتلاءات وأرسل لك هذه الأمراض وهذه الاختبارات إنما تحميم من الله لك، كما قال عز وجل (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) أي ينفقهم ويخلصهم من هذه الذنوب (ويمحق الكافرين) أي فإنهم إذا بغوا وبطروا فيكون ذلك سبب هلاكهم ومحققهم وفنائهم.

وأكد د.الشريكة أن هذه الابتلاءات إنما هي إظهار لعنان الرجال، وقال: لا تستهزئ أخي الكريم. يقول الفضيل بن عياض «الناس ماداموا في عافية مستورون، فإذا نزل بهم بلاء صاروا إلى حقائقهم، فصار المؤمن إلى إيمانه، وصار المنافق إلى نفاقه»، لذلك نقول أنها المستهزئ احذر من عذاب الله عز وجل وقد حذر في قوله تعالى (إننا كفيينك المستهزئين) وبهذا ينبغي عليك أن تقول كما قال أهل الإيمان إذا أصابهم مصيبة (إننا لله وإننا إليه راجعون)، والله لا يكشف عنا الضر إلا بالتوكل عليه (ومن يتوكل على الله يجعل له من أمره يسرا) إنما عليك أن تتوكل على الله تعالى، أما السخرية بهذه

تنويه

نشر في صفحة «نوافذ رمضانية» عدد الخميس تحقيق حول الحكم في المسح على الكمام وهل يصح أن يكون بدلا عن غسل الوجه. وقد وقع في العنوان التمهيدي خطأ مطبعي، حيث أبدلت كلمة «الضرورة» بكلمة «الفردية» بتغيير المعنى تماما، والصحيح أنها «الإلزامية الضرورية». وبالفعل تم التصحيح على الموقع الإلكتروني حيث أصبح العنوان التمهيدي: «أكدوا جواز لبس الكمام لمن صلى في جماعة وأن الكراهة ترفع لوجود الحاجة... لذلك لزم التنويه».

إمام المسجد الأقصى يشكر الكويتيين
على إعادتهم إخوانهم في فلسطين

توزيع مساعدات كويتية عاجلة لمواجهة «كورونا» في فلسطين



توزيع إغاثة عاجلة للأسر المحتاجة في أرض الإسرء

وجه الشيخ صلاح العكرماوي، امام المسجد الأقصى، رسالة شكر وتقدير إلى الكويت أميراً وحكومة وشعباً على ما يقدمونه من عون لإخوانهم في أرض فلسطين، وخص جمعية أحياء التراث الإسلامي وحملة «سباق الخير» والتي أخذت على عاتقها طرح حملة إغاثة عاجلة للأسر المحتاجة في أرض الإسرء.

وقال الشيخ العكرماوي: اننا ومن رحاب المسجد الأقصى المبارك، نتقدم بالشكر الجزيل إلى الكويت الشقيقة وإلى سمو الأمير وإلى شعبها الذين يقفون دائماً بجانب القضية الفلسطينية، ويقفون دائماً بجانب أهل القدس وبجانب المسجد الأقصى المبارك، وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى حملة «سباق الخير» في جمعية أحياء التراث، ونسال الله العلي العظيم أن يوفق إخواننا في الكويت وأن يوفق سمو الأمير لا يحب ويرضى.

وتابع: اللهم يا إلهنا ويا نصيرنا، اجز إخواننا في الكويت عنا خير الجزاء، اللهم وفقهم لما تحب وترضاه، اللهم احفظهم بعينك التي لا تنام، وبملكك الذي لا يضام، اللهم كن لهم

وجه الشيخ صلاح العكرماوي، امام المسجد الأقصى، رسالة شكر وتقدير إلى الكويت أميراً وحكومة وشعباً على ما يقدمونه من عون لإخوانهم في أرض فلسطين، وخص جمعية أحياء التراث الإسلامي وحملة «سباق الخير» والتي أخذت على عاتقها طرح حملة إغاثة عاجلة للأسر المحتاجة في أرض الإسرء.

وقال الشيخ العكرماوي: اننا ومن رحاب المسجد الأقصى المبارك، نتقدم بالشكر الجزيل إلى الكويت الشقيقة وإلى سمو الأمير وإلى شعبها الذين يقفون دائماً بجانب القضية الفلسطينية، ويقفون دائماً بجانب أهل القدس وبجانب المسجد الأقصى المبارك، وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى حملة «سباق الخير» في جمعية أحياء التراث، ونسال الله العلي العظيم أن يوفق إخواننا في الكويت وأن يوفق سمو الأمير لا يحب ويرضى.

وتابع: اللهم يا إلهنا ويا نصيرنا، اجز إخواننا في الكويت عنا خير الجزاء، اللهم وفقهم لما تحب وترضاه، اللهم احفظهم بعينك التي لا تنام، وبملكك الذي لا يضام، اللهم كن لهم

شخصيات في آيات

العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في يوم بدر، أسر العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ، وحين تقرب أخذ الغديفة قال الرسول ﷺ للعباس: يا عباس، أقد نفسك، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن عمرو وإخا بني الحارث بن فهر، فإنك ذو مال، وأراد العباس أن يغادر من دون غديفة فقال: يا رسول الله، اني كنت مسلماً، ولكن القوم استكروني، وأصر الرسول ﷺ على الغديفة، ونزل القرآن بذلك، قال تعالى (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم - الانفال: 7).

وهكذا فدا العباس نفسه ومن معه وعاد إلى مكة ولم تتخذة قريش بعد ذلك أبداً.

أطفالنا والصيام



حمود احمد الكندري: عمري 10 سنوات بدأت الصوم وعمري 5 سنوات وكانت امي تقول لي انت صغير ولكنني لم اكن اريد ان اكل وكل من في البيت صائم وصممت على الصوم رغم خوف امي علي والحمد لله منذ خمس سنوات وأنا صوم وعندما اعطش او اجوع اذكرك كلام ابني عن الصبر وجزاء الصابرين فأشغل نفسي بأي شيء حتى أفطر وأذهب مع امي للصلاة في المسجد جماعة.